

## اقرأ في هذا العدد:

- ما وراء توتر العلاقات بين الجزائر والمغرب؟! (الجزء الأول) ٢...
- السودان يتقلب بين نار الأنظمة المدنية والعسكرية ولا مخرج إلا بالخلافة ٢...
- أزمة غياب السلطة في لبنان؟ ٢...
- أحداث إثيوبيا تؤكد خطورة النظام الفيدرالي على وحدة البلاد ٢...
- خمس عشرة سنة مرت على الفصاحة الفلسطينية والنتيجة صفر! ٤...
- الانقلاب الأمريكي في السودان وواجب الأمة ٤...



f /Alraiah.HT

@ht\_alrayah

/c/AlraiahNet

/ht.raiahnewspaper

/alraiahnews

info@alraiah.net

العدد: ٣٦٥ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ١٢ من ربيع الآخر ١٤٤٣هـ الموافق ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢١ م

## كلمة العدد

### الانتخابات العراقية

### وصراع الفاسدين

### بقلم: الأستاذ علاء الحارث

أعلنت مفوضية الانتخابات العراقية انتهاء فرز الأصوات يدوياً في ٢٠٢١/١١/١١ وكانت النتائج مطابقة للتصويت الإلكتروني الذي جرى في الانتخابات بفوز الكتلة الصدرية بأكثر عدد من المقاعد: ٧٣ صوتاً، والأحزاب الكردية ٦٥، وتكفل تقدم لمحمد الطوبوسي ٣٨، ودولة القانون ٣٧، فيما منيت بقية الكتل بخسارة مقاعد كثيرة قياساً لما حصلوا عليه في انتخابات ٢٠١٨.

وخلال هذا الشهر أعلنت الكتل الخاسرة اعتراضها على نتائج الانتخابات وخاصة مليشيات الحشد الشعبي التي قامت بالتظاهر وحاولت اقتحام المنطقة الخضراء وقتلت إن التزوير هو الذي سلخها الأصوات حيث أعلن هادي العامري رئيس تحالف الفتح رفضه لنتائج الانتخابات قائلاً: "لا نقبل بهذه النتائج المبركة مهما كان الثمن". (شقيق نيوز ٢٠٢١/١٠/١٢)، فيما أعلن أبو علي العسكري المسؤول الأمني لكتائب حزب الله العراقي رفضه للنتائج أيضاً، وكذلك صرح قيس الخزعلي متهماً الأمم المتحدة بالتأثير على الانتخابات وخاصة في العد والفرز اليدوي وقال "إن ممثلة الأمم المتحدة ليست طرفاً حادياً في الانتخابات وأنه ربما يقاطع العملية السياسية" رغم أنه قال "على الألب بتم تشكيل حكومة توافق وليس أغلبية، من أجل إشراك جميع التيارات السياسية".

من جانب آخر قالت المتحدثه باسم الأمم المتحدة جين ساكي: "نهنيئاً للحكومة العراقية على إنجازها لوعدها بإجراء الانتخابات المبكرة".

إن رفض نتائج الانتخابات كان بالدرجة الأولى من الإطار التنسيقي الذي يرضي الأحزاب الشيعة والحشد، معتبرين خسارتهم للكثير من الأصوات نتيجة التلاعب بأصوات الناخبين. ويبدو أن رفض الحشد لنتائج الانتخابات ليس بسبب خسارته لمقاعد كثيرة، فإن تكتل عمار الحكيم حصل على ٤ مقاعد فقط، بينما كانت حصته في انتخابات ٢٠١٨ هي ٤ مقعداً ومع ذلك لم يعترض على النتائج، أما الحشد فإنه أصيب بالصدمة نتيجة لتصریح أطلقه مقتدى الصدر يوم ٢٠٢١/١٠/١١ بعد إعلان نتائج التصويت الإلكتروني وفوز الكتلة الصدرية بأعلى الأصوات حيث قال: "يجب حصر السلاح بيد الدولة، ويمنع استعمال السلاح خارج هذا الإطار وإن كان ممن بدون المقاومة، وأن للشعب أن يعيش بسلام بلا احتلال ولا إرهاب ولا مليشيات تخطف وتروع وتنقص من هبة الدولة". (الفصائية العراقية وتقوات أخرى في ٢٠٢١/١٠/١١).

إن تصریح مقتدى الصدر أصاب المليشيات المسلحة لأنه طالب بحلها، والمعلوم أن هذه المليشيات تضم العشرات من الفصائل المسلحة المدعومة من إيران والمال والسلاح وكذلك لها مخصصات من الحكومة العراقية، وأصبحت هذه المليشيات قوة مقاتلة رسمية باسم الحشد الشعبي ومنتشرة في جميع أنحاء العراق (باستثناء المنطقة الكردية) وتتدخل في عمل دوائر الدولة والجمارك على الحدود مع الدول المجاورة وتقوم بالاعتقال والقتل والنهب والإستيلاء على الأراضي والممتلكات وتسيطر على الكثير من مقاصل تجارة البلد. لذلك كان رد فعل الحشد الشعبي قوياً بالتظاهر منذ إعلان النتائج ولحد كتابة هذه السطور. وما استفزهم أكثر تصعيق مقتدى الصدر على

..... التتمة على الصفحة ٣

## مؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي ٢٠٢١ ما الغاية منه؟

بقلم: الأستاذ أسعد منصور



حتى لا تصبح دولا متقدمة بل يجب أن تبقى متأخرة وفقيرة حسب النظرة الاستغلائية الغربية. واعترضت الدول الغنية عن مطالبها بتقديم الدعم للدول الفقيرة التي ستستمر من جراء تخليها عن الوعود الأحفوري والحوم، علماً أنها كانت قد تعهدت عام ٢٠٠٩ للدول النامية بمساعدات بمقدار ١٠٠ مليار دولار ولكنها لم تف بوعدها.

فبينما الغرب الذي لوث البيئة ورفع درجة حرارة الأرض تدعي مدى قربتي ونصف وقد بدأ يطور الوسائل لاستخدام ما يسمى بالطاقة النظيفة، بدأ يضغط على ما يسمى بالدول النامية لتتخلى عن الوعود الأحفوري ويعدها بتقديم بعض التعويضات التي لا تساوي شيئاً ولا يفي بها أيضاً. ولم يكتفِ الغرب بالاختناقات التي كانت تحدث للعالم في مناجم الفحم والأمراض التي كانت تصيبهم وتقضي عليهم، لأن أصحاب رؤوس الأموال لا يهمهم حياة العمال ولا تلوث البيئة ولا ارتفاع درجة الحرارة للأرض. وعندما بدأت الأصوات تعلو في الغرب تطالب بالاهتمام بالبيئة وشكلت جمعيات وأحزاب وأوجدت رأياً عاماً في الغرب منذ السبعينات من القرن الماضي بدأ التفكير في الأمر. فأقرت الأمم المتحدة عام ١٩٩٢ اتفاقاً يتعلق بالحفاظ على البيئة وتخفض درجة حرارة الأرض بوقف انبعاث الغازات الدفيئة الناتجة عن الطاقة الأحفورية، وعتقها اتفاق كيوتو للمناخ بعد شهر في العام نفسه. واعترف الاتفاق بأن البلدان النامية التي تعتمد اقتصاداتها بصفة خاصة على إنتاج الوقود الأحفوري سوف تتضرر في حال تخليها عن إنتاجها. ولكن الدول المتقدمة التي اعتبرت مسؤولة عن تلوث البيئة وارتفاع درجة

..... التتمة على الصفحة ٣

عقدت قمة المناخ ٢٦ في غلاسكو بأسكتلندا يومي ١٢/١١/٢٠٢١ بحضور أكثر من ١٢٠ من قادة الدول المشاركة، وتستمر القمة على مستوى ممثلي الدول المشاركة حتى ٢٠٢١/١١/١٢، وقد مددت يوماً واحداً. دعا القرار الصادر عن القمة في يومها الأخير إلى "تسريع الجهود نحو التخلص التدريجي من الطاقة المستعمدة بلا انقطاع من الفحم ونوى الدعم الفعال للوقود الأحفوري" واعترضت الهند والصين واليابان لكونها أكثر الدول التي تعتمد على استخدام الفحم، والسعودية التي تعتمد على إنتاج النفط ومعها دول الأوبك، وأستراليا التي تعتبر منتجا كبيرا للفحم، على هذه المادة وطالبت بالتقليل من هذا التسريع. واعترضت البرازيل والأرجنتين لكونهما أكبر منتجي لحوم الأبقار. إذ يطالب القرار بالتقليل من استهلاك اللحوم لتخفيض انبعاث غازات الاحتباس الحراري وفرض رسوم على لحوم الأبقار وتسيير حملة دولية بعنوان "يوم الاثنين بلا لحم" لحض الناس على التخلي عن أكل اللحم ليوم واحد. وينص القرار على "الاعتراف بالحاجة إلى الدعم من أجل انتقال عادل" في إشارة إلى دعوات أولئك الذين يعملون في صناعة الوقود الأحفوري للحصول على دعم مالي أثناء إنهاء الوظائف والأنشطة الاقتصادية. ومعنى ذلك أن الدول التي تعتمد على الفحم والنفط والغاز ستضطر إذا التزمت بهذه الاتفاقية، فالكثير سيخسر عمله، وكثير من النشاطات الاقتصادية ستتوقف وترجع الدول المنتجة للنفط والغاز دولا فقيرة وعليها أن تستورد التكنولوجيا والأجهزة والمعدات التي تلزم لإنتاج الطاقة النظيفة، فهي مؤامرة على الدول النامية

## وفد من حزب التحرير يزور السفارة السويدية في بيروت للمطالبة بإيقاف ترحيل الأخ أوديلجون جيلوف إلى أوزبكستان

قام وفد من حزب التحرير، صباح يوم الجمعة ١٢/١١/٢٠٢١ م، برئاسة مدير المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير المهندس صلاح الدين عضاضة يرافقه عضو لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في لبنان المهندس صلاح سلام، قام بزيارة سفارة ملكة السويد في بيروت ولقاء العضو المساعد في السفارة: لتبيان خطورة قرار ترحيل عضو حزب التحرير في السويد الأخ أوديلجون جيلوف من السويد إلى أوزبكستان، حيث إن قرار ترحيل الأخ جيلوف يشكل خطراً على حياته. وبين الوفد كيف أن لدى أوزبكستان تاريخاً طويلاً ومعروفاً من القمع ضد المعارضين السياسيين وتحديداً في تعذيب أعضاء حزب التحرير حتى الموت، وعرض الوفد غيبة من صور آثار التعذيب البشع لأعضاء من حزب التحرير في أوزبكستان من الذين استشهدوا تحت التعذيب. كذلك سلمه الوفد بياناً صادر عن حزب التحرير في السويد يبين للإعلام السويدي والأوروبي ومنظمات حقوق الإنسان خطورة ما سيتعرض له الأخ أوديلجون جيلوف فيما لو تم ترحيله إلى أوزبكستان. وكذلك عرض الوفد مقالات لصحف عالمية تؤكد حقيقة الانتهاكات الإنسانية التي يقوم بها نظام الحكم في أوزبكستان بحق أعضاء حزب التحرير وعائلاتهم. ونود هنا أن نذكر بأن تجاهل السلطات السويدية لجميع النداءات الإنسانية، وإصرارها على ترحيل وتسليم أخينا، أوديلجون جيلوف، إلى النظام الأوزبكي المستبد يمثل تهديداً حقيقياً لحياته ستكون السلطات السويدية هي المسؤولة عنه.

..... التتمة على الصفحة ٣

## السلطة الفلسطينية

### تزيد الناس فقراً وعوزاً!

ينشغل أهل فلسطين في هذه الأيام بمسألة ارتفاع أسعار السلع الأساسية، والتي تتزامن مع حديث من قيادة السلطة الفلسطينية عن بوادر أزمة مالية قد تنعكس على رواتب الموظفين، وهو ما قد يؤدي إلى انتكاسة اقتصادية كبيرة، يتأثر بها أصحاب الدخل المحدود، والذين سوف يجدون أنفسهم خلال أشهر غير قادرين على شراء احتياجاتهم الأساسية. وتشير المعلومات إلى أن السلع الأساسية في السوق الفلسطينية يتحكم بها عدد محدود من الأشخاص، ويديرون عدداً محدوداً من الشركات المسيطرة على قطاعات معينة، ووفق ما هو معلن بمواقع الشركات الرسمية، فإن الجهات الرسمية حاضرة في مجالس إدارة هذه الشركات، لكن على شكل رجال أعمال وتجار. (شبكة قدس الإخبارية، بتصرف). وفي ظل توحد النظام الرأسمالي المنتج للأزمات وضك العيش للشريحة فإن السلطة الفلسطينية تزيد الناس فقراً وعوزاً بالمكسوس والضرائب الباهظة التي تجنيها من أهل فلسطين المظلومين والرازيين تحت احتلال إيهود. إن سياسات السلطة الفلسطينية الاقتصادية تصاح لتضمن مصالح المتنفذين فيها، ففساد السلطة ورجالها ظاهر في المشاريع الخدمية التي وجدت في الأصل لإعانة الناس ومساعدتهم، وفي سيطرة رجالها الفاسدين، تلك الطبقة من الرأسماليين الذين يحتكرون عدداً من المنتجات، على الأسواق، حتى أضحت البلاد مزرعة لهم وسوقاً لاحتكاراتهم. إن السلطة لم تفعل شيئاً ولن تفعل من أجل زيادة الإنتاج وتوفير المواد والبضائع، لأنها منشغلة في التنسيق الأمني والجري خلف المؤسسات الدولية والأممية ووهي المجتمع الدولي وسراب حل الدولتين، فهي لم تبذل جهداً حقيقياً على صعيد زيادة الإنتاج وتوفير السلع أو بناء اقتصاد حقي. إن السلطة الفلسطينية التي تدعي حرصها على مصالح الناس يمكنها العمل على التخفيف من الأسعار وغلّاها إذا ما خفت أو أزلت الضرائب والجمارك التي تصل في بعضها إلى ٢٠٠٪، أي أن سعر بعض البضائع في السوق أكثر من ثلاثة أضعاف ثمنها الأصلي يدفعها الناس لجيوب السلطة والفاسدين فيها. إن السلطة لو أرادت معالجة حقيقة أن تقوم بدعم السلع الاستهلاكية الأساسية برفع الضرائب عنها وبالمساهمة في دفع جزء من ثمنها كما تفعل كثير من الدول في برامج الدعم والتوفير خاصة لشريحة الفقراء، لكن السلطة بدل ذلك تقوم برفع أسعار الخدمات والرسوم بلا مبرر سوى الجشع وعقيلة الجباية والتكسب من أهل فلسطين المظلومين، فالخدمات والرسوم غير مرتبطة ارتباطاً مباشراً بالسلع والبضائع العالمية وهي إن كانت تتأثر ولكنه تأثير بسيط لا يذكر أمام ما تسرقه السلطة ومؤسساتها من الناس بالضرائب والمكسوس في ظل الأسعار الحالية. إن السلطة لا تضع في اعتباراتها مصالح الناس الحقيقية، ولو كانت تدعي ذلك فيجب أن تقوم بدعم الخبز والطين والسكر والزيت والدواجن والخضروات وغيرها، بدل تكريس ميزانياتها الضخمة للأجهزة الأمنية ومشاريع الإسفاد والمباريات النسوية على حساب لقمة الخبز لأهل فلسطين. إن هذا الظلم الذي تكبده البشرية والظلم المتصاعف الذي يكابده أهل فلسطين لا حل له إلا بتطبيق شرع الله في دولة الخلافة على منهاج النبوة التي تطبق الإسلام الذي يضمن العيش الكريم للبشرية وتنتقل الاحتلال من الأرض المباركة فتعيد للناس كرامتهم وعزتهم. فإلى خلع الأنظمة المعيبة للفرج وإقامة الخلافة على منهاج النبوة يجب أن تصب كل جهود المخلصين وأهل القوة في الأمة الإسلامية.

## ما وراء توتر العلاقات بين الجزائر والمغرب؟! (الجزء الأول)

بقلم: الأستاذ مناجي محمد

## السودان يتقلب بين نار الأنظمة المدنية والعسكرية ولا مخرج إلا بالخلافة

بقلم: الأستاذ عبد الخالق عدون علي \*

أعلن البرهان في بيان الانقلاب الذي بثه التلفزيون القومي أن القوات المسلحة بصفتها السلطة المؤسسة للفترة الانتقالية ومن منطلق مسؤولياتها الوطنية في حماية أمن وسلامة البلاد وفي سبيل سعيها لتحقيق تطورات الشباب وفي ظل تكالب القوى السياسية على السلطة والاصطفاف الجهوي والعنصري فقد قامت القوات المسلحة والدعم السريع والأجهزة الأمنية الأخرى باتخاذ خطوات تحفظ ثورة ديسمبر حتى بلوغ أهدافها النهائية والوصول لدولة مدنية كاملة وفق انتخابات حرة ونزيهة، وقال إن القرارات تشمل إعلان حالة الطوارئ في جميع أنحاء البلاد والتمسك الكامل والالتزام التام بما ورد في الوثيقة الدستورية واتفاق سلام السودان الموقع في جوبا، وقام بحل مجلسي السيادة والوزراء وإعفاء جميع الولاة وتمديد عمل لجنة إزالة التمكين، وأنه سيعمل على تحسين معاش الناس وتهيئة المناخ للحزب لاستعداد للانتخابات.

وهكذا منذ أن هدم الكافر المستعمر الخلافة يتقلب السودان بين الحكم العسكري والحكم المدني، وكلاهما ينغ من مستنقع أسن واحد وهو النظام العلماني الرأسمالي الذي يسيطر على مفاصل الحكم في السودان. وباستقراء الحكومات التي توالى على حكم السودان يظهر ذلك جلياً، فقد بلغ عدد الحكومات منذ الاستقلال وحتى حكومة حمدوك الانتقالية التي تم حلها، أكثر من خمسين، فقد شهد ما يسمى العهد الوطني الأول في الفترة من كانون الثاني/يناير ١٩٥٨ وحتى ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٥٨ ٥ كورين ٥ حكومات، ثم في فترة الحكم العسكري الأول برئاسة إبراهيم عبود التي امتدت من ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٥٨ وحتى ٢١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٦٤ تكونت حكومتان بتعديل وزاري واحد.

وخلال عامي ١٩٦٤-١٩٦٥ قامت حكومات تشرين الأول/أكتوبر التي امتدت من يوم ٢١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٦٤ وحتى نهاية عام ١٩٦٥، وشهدت البلاد خلال هذه الفترة قيام ثلاث حكومات بتدريجين، وخلال عام واحد كانت جملة حقائبها ٤٠ حقيبة وزارية.

وفي فترة الديمقراطية الثانية التي أعقبت حكومة تشرين الأول/أكتوبر وانتهت بانقلاب أيار/مايو ١٩٦٩ تم تكوين أربع حكومات انتقالية، وخلال حكم النيميري تكونت حكومات استمرت طوال ١٦ عاماً، عشر حكومات برئاسته شخصياً، ثم لتلتها فترة حكومة الانتفاضة برئاسة المشير عبد الرحمن محمد حسن سوار الذهب رئيساً لمجلس العسكري الانتقالي وكتنور الجزولي دفع الله رئيساً للوزراء ولم تشهد هذه الحكومة تعديلات كثيرة تذكر.

وفي فترة الديمقراطية الثالثة التي امتدت من ٦ نيسان/أبريل ١٩٨٦ م وحتى ٢٠ حزيران/يونيو ١٩٨٩ م تشكلت ٥ حكومات كلها برئاسة الصادق المهدي، بلغت جملة حقائب حكومات هذه الفترة ذات السمة الانتقالية ١٠ وزيراً، وفي ظل حكم الإنقاذ الذي بدأ منذ ٢٦ حزيران/يونيو ١٩٨٩ وحتى عام ٢٠١٣ شهدت البلاد خلال هذه الفترة تكوين أكثر من ١٦ وزارة وتعديلاً وزارياً بلغت جملة حقائبها أكثر من ٤٠٠ حقيبة وزارية.

وبعد نجاح حراك أهل السودان الذي انطلق في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨، وإسقاط نظام الرئيس المعزول عمر البشير، أعلن عبد الله حمدوك عن تشكيل حكومته، لتكون أول حكومة بعد الثورة.

أما الخط الاستعماري العام الحاكم لهكذا أزمات في بلاد المسلمين عامة بين هذه الكيانات الطفيلية التي أقامها الاستعمار على انقاض دولة الخلافة، فهو اصطناع أزمات حدود وصراعات أنظمة عملية لتغذية العنرات والعصبيات الوطنية والقومية للثبوت الانقسام والتشرذم وتركيزه كوقاع لا كحالة مرضية يجب التخلص منها، عطفاً عليها ذلك التوظيف السياسي المقيت للأزمات والعوان الخارجي المزيف في التعمية عن العطالة السياسية لهكذا أنظمة وظيفية وعطية المدمر في تدبير وإدارة شؤون المجتمع والخراب الذي أنتجته عقود من إفلاسها فضلاً عن التعمية عن العدو الخارجي الأصلي والحقيقي وهو المستعمر الغربي الكافر.

أما الخط الاستعماري الخاص والنظام للأزمة بين المغرب والجزائر فيجد نسه وسياقه كما تجد الأزمة خلفيتها ومبررات وجودها في قضية الصحراء. فالأزمة المصطنعة نشبت بُعيد نشوء قضية الصحراء التي كانت صناعة أمريكية بامتياز، حتى وإن وطفها النظام بالمغرب في التخلص من عسكريه المشاكسين بعد الانتلابين الفاشلين (١٧٧١ و ١٩٧٢) والرج بهم في رمال الصحراء وإبعادهم عن دائرة الحكم. فأمريكا بعد فشل الانتلابين واستصعاب قلع النفوذ البريطاني في كل من المغرب والجزائر والذي جبر عبد حاكمي البلدين الحسن الثاني وبومدين، أصبح الطريق إلى هذين البلدين مغلقاً أمام أمريكا إلى أن وجدت الفرصة في حركة البوليساريو لاستقلال الصحراء في سبعينات القرن الماضي، فأسندتها أمريكا وأبرزتها وشرعت وجودها كتمثل لأهل الصحراء في المحافل الدولية، ثم بدأت أمريكا في التدخل الخفي بعد ذلك مباشرة عن طريق تأثيرها في إصدار قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن المتعلقة بالصحراء وعبر إيفاد مبعوثيها إلى المنطقة.

والمواجهة التحركات الأمريكية وضعت بريطانيا تحتها وأوكلت للمغرب والجزائر تنفيذها، فكان النظام المغربي الشق المتعلق بالمواجهة المباشرة عسكرياً وسياسياً لثق اليد الأمريكية (البوليساريو) وكان للنظام الجزائري الشق المتعلق بالسياسي، وكان من مستلزمات التحجيم والاحتواء الاصطناع واجهة عدائية واختلاق أزمة بين النظامين في المغرب والجزائر، وذلك الذي كان، ففي عام ١٩٧٦ اندلعت مناوشات عسكرية بين البلدين، وفي آذار/مارس ١٩٧٦ تم قطع العلاقات بين المغرب والجزائر على خلفية دعم الأخيرة لجهة البوليساريو، وهكذا انطلق النظام الجزائري في تنفيذ السياسة التي رسمت له في تحجيم واحتواء حركة البوليساريو والتحكم والضغط لإيقاعها، وكان ذلك حيث تم إيوؤها وحيد لها مكان وجودها وانتقي لها في مكرودها تأمين مخيم تندوف بولاية بشار بالجزائر مقراً لقيادتها ومستقراً لها، أي داخل حدود وتحت سلطة النظام الجزائري، وليس على أرض الصحراء الأمر الذي يعطي البوليساريو استقلالية وقدرة على الحركة والمناورة أوسع، لكن وجودها في تندوف يجعل سفح حركتها تحت سقف الجزائر فضلاً على اعتمادها الكلي تسليحاً ومقراً عسكرياً، ما يجعل سياسة الاحتواء فعالة، وهكذا كانت واستمرت الأزمة كسلوب لإدارة سياسة التحجيم والاحتواء.

ثم كان بعدها إغلاق الحدود بين البلدين وخاصة الشرقية للمغرب عام ١٩٩٤، إلا أن الظرف حينها لم يكن البتة قضية الصحراء، بل حراك أهل الجزائر على أساس الإسلام وترجع النظام تحت ضغط الشارع، فكان إغلاق الحدود لقطع الاتصال والتواصل بين أبناء الأمة الواحدة خشية امتداد وانتشار وتوسع حراك أهل الجزائر إلى المغرب، فيصبح حينها حراكا عابرا للحدود الاستعمارية ما يقوض الدولة الوطنية ووظيفتها الاستعمارية، ويعطي زخماً وقوة للحراك في تحويله لحراك أمة وليس حراك شعب داخل كيان استعماري وتحت سقف وطنيته.

بإدعاء أن يكون معلوماً أن من بديهيات الفقه السياسي أن دويلات الوظيفة الاستعمارية في سياساتها الخارجية هي رهن وقيد للرؤية السياسية والإستراتيجية للدولة الاستعمارية الفاعلة فيها، فالأمر من مقتضيات الوظيفة الاستعمارية ومن كون الفاعل فاعلاً والمفعول فيه وبه محل فعل. وعليه لا يأتى لهذه الكيانات الطفيلية في بلاد المسلمين أن تخرج قيد أنملة من المرسوم والمخطط له من المستعمر الفاعل وتحديداً في سياساتها الخارجية، فهذه الكيانات وحكامها العملاء ليسوا سوى أدوات لسياسة المستعمر.

حقيق أن وراء الأكمة ما وراءها، هناك دسائس وخبايا استعمارية تظهر بعض أطرافها وتخفي أخرى، إلا أن الحقيقة الفاضحة التي تلو الأكمة أن بلاد المسلمين من مشارقها إلى مغربها مستعمرة للغرب الكافر تتناوشها كلابه، ثمنا يدفع من دماء أبنائها وثرواتهم، والأوكى والأفشى ثمنا يُدفع من إسلامهم العظيم. وما كان توتر العلاقات بين الجزائر والمغرب إلا من ملحقات تلك الدسائس والسياسات والمخططات الاستعمارية.

اندلعت الأزمة الحالية بعد قرار إدارة ترامب الأمريكية الاعتراف بمغربية الصحراء بتاريخ ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٠، واتخذ من التطبيع مع كيان يهود وبرنامج تجسسه "بيغاسوس"، عطفاً عليه دعوة ممثل المغرب الدائم لدى الأمم المتحدة إلى حق تقرير المصير لسكان منطقة القبائل بالجزائر، فغلاً لإشغال نار الأزمة، تم أعقبها إعلان وزير الخارجية الجزائري رمضان لعامرة عن قطع العلاقات الدبلوماسية مع المغرب في آب/أغسطس ٢٠٢١، وبعد شهر من ذلك تم إغلاق المجال الجوي بالجزائر أمام طيران المغرب، ثم كان قرار الرئيس عبد المجيد تبون بعدم تجديد عقد استغلال خط أنابيب الغاز الذي يزود إسبانيا مروراً عبر المغرب والاقتران على أنبوب الغاز البحري ميدغاز الذي وضع في الخدمة عام ٢٠١١، ثم كان البيان الأخير للرئاسة الجزائرية يوم الأربعاء ٠٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢١ عن مقتل ثلاثة سائقي شاحنات جزائريين أثناء تنقلهم بين نواكشوط وورقلة في قصف نسب للمغرب. هكذا توالى أحداث توتر العلاقات وتصعيد التوتر واصطناع الأزمة.

هذا عن الطرف الظاهر من السياسة الاستعمارية التي تنفذها الأدوات بأساليب خبيثة للتعمية عن حقيقة السياسة الاستعمارية. أما الطرف الخفي وهو الأهم معرفته وهي السياسة الاستعمارية جذر وأصل البلية والتي ما كانت هذه السياسات المحلية إلا أساليب في تنفيذها. وعليه ولهم تلك السياسة لا بد من معرفة صاحبها، وهل هي من باب المناورة السياسية للمستعمر الواحد أو من باب الصراع الإبتعاري.

فمتى علم أن النظامين في المغرب والجزائر تبغيتهما وولأوهما وملك حكاهما هي لبريطانيا قصراً وحصراً انتهى ذلك الصراع الاستعماري، وأصبحت السياسات الخارجية للنظامين تصنف في باب المناورة السياسية التي تدار بأساليب مختلفة شديدة التركيب والتعقيد والخفاء لتحقيق أهداف السياسة الاستعمارية الواحدة لبريطانيا وتحجيم، وعليه فمفتن ومتعذر النظر إلى السياسات الخارجية للكيانات الوظيفية كسياسات متضاربة تهدف لنفس الأصل الاستعماري الواحد، بل حقيقة تلك سياسات متكاملة متجانسة في نسق السياسة الاستعمارية الواحدة، حتى وإن كانت هذه السياسات في ظاهرها توجي للوهلة الأولى أنها سياسات متضاربة بل ومتناقضة، ولكن بإمعان النظر وسبر أغوار عمقها السياسي وربطها بأصلها الاستعماري ينجلي الغموض فيبرز الهدف الواحد من وراء هكذا سياسات للكيانات الوظيفية الاستعمارية. وبناء عليه يصعب فهم ظروف وسياق الوقائع والأحداث وربطها بأصلها الاستعماري هو الكليل يكشف الرؤية الاستعمارية الكاملة وراء الأزمة المفتعلة والتوتر المصطنع بين الجزائر والمغرب.

### كتلة الوعي في جامعات بوليتكنك والخبيل والقدس تنظم فعاليات حول وعد بلفور



في ذكرى وعد بلفور، نظمت كتلة الوعي - الإطار الطلابي لحزب التحرير - في جامعات بوليتكنك والخبيل والقدس نشاطات عدة حول هذا الوعد المشؤم، منها: توزيع ورقة على الطلبة بعنوان: "وعد بلفور والمفارقة العجيبة"، ذكرت خلالها بأن عصبه الأمم ممثلة ببريطانيا وفرنسا وإيطاليا وأمريكا هي التي احتضنت الوعد، فتحول إلى وثيقة قانونية دولية، صادر عن جهة استعمارية فاقدة لشرعية، ثم جاءت الأمم المتحدة سنة ١٩٤٧ لتكريس وعد بلفور من خلال ما يُسمى بنسج وصف وعد بلفور بالجريمة مع قبول حل الدولتين والاعتراف بيهوداً، (الليست اتفاقية أوسلو ثمرة من ثمار وعد بلفور)، (ليس التفاوض مع كيان يهود لحل الصراع هو تطبيق الوعد بلفور)، كما كتبت كتلة الوعي بعض العبارات على الألواح داخل المحاضرات، وعلقت ورفعت بوسترات تُذكر على كل من يدعي مناهضة وعد بلفور وهو في الحقيقة يقوم بتكريسه وتنفيذه على أرض الواقع.

### مستنقع تفريخ الطغاة والناريز قادة وأتباعاً

نشر المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية سوريا على موقعه، مقالة بعنوان: "مستنقع تفريخ الطغاة" بقلم الأستاذ أحمد حاج محمد، قال فيها: إن الطاغية مهما زاد طغيانه، لا بد له من جنود وأتباع، ياتَمرون بأمره ويبادرون في بغيه، فلا يستغني عنهم ولا يستغنون عنه، بل هم له كالمستنقع الذي لا يقدر العيش إلا به. فكل من فيه يعتبر طاغية ويحمل وزر منظومة الظلم والإجرام. ألا ترى أن الاستكبار والظلم يكون من القائد والأتباع مهلاً على الأثر لأن الفرقة بجداره بل أن يسبق سلفه؟! وبذلك استحقوا جميعهم جزاء عادلاً من المنصف الجبار إذ يقول: ﴿فَأَعْنَدُوا جُنُودَهُمْ مَتِينِينَ يَوْمَ الِیَوْمِ كَانُوا عَاقِبَةَ الْعَاطِلِينَ﴾. فهدم عاقبتهم، أتباعاً وسادة أو جنوداً وقادة، سلسلة متصلة يمتد في المرتبة الأدنى في منظومة الظلم أن ينال درجة أعلى في إجرامه وإسقاط الله عز وجل. ولكن نسوا أن الله أكبر وأعلى وأجل وأعظم وأنه القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير.



## أحداث إثيوبيا تؤكد خطورة النظام الفيدرالي على وحدة البلاد

بقلم: الأستاذ محمد جامع أبو أيمن\*

اشد هذه الأيام الصراع في إثيوبيا بين الحكومة الفيدرالية، وجبهة تحرير تيغراي التي أعلنت في ٢٠٢١/١٠/٢١م، أنها تحالفت مع قوات من إقليم أرومو وأنها تقدمت جنوبا واستولت على ديسي وكومبولشا (أقرب نقطة من العاصمة الإثيوبية) ومطارها ويمكن أن تزحف صوب العاصمة أديس أبابا. وفي ٢٠٢١/١١/١١م أعلنت أديس أبابا حالة الطوارئ في كل أنحاء البلاد، ودعت السكان إلى تنظيم صفوفهم للدفاع عن المدينة عن طريق حمل السلاح والدفاع عن أحياء العاصمة.

لقد فجرت هذه الأحداث منذ العام ٢٠١٨، عندما تولى أبي أحمد عميل أمريكا وضابط المخابرات السابق، السلطة في إثيوبيا وأعلن إصلاحات سياسية، وشملت هذه الإصلاحات نتيجة إقالة الجيش والمخابرات من أبناء إقليم تيغراي، وتعيين قادة من قوميتي الأمهرة والأورومو في مواقعهم، وتعهدت الأزمة بعد تاجيل الانتخابات التي كانت مقررة في آب/أغسطس ٢٠٢٠ بسبب جائحة كورونا، ما أدخل البلاد في نزاع دستوري، واتهمت قوى المعارضة، ومنها جبهة تحرير تيغراي، اتهمت أبي أحمد باستغلال الجائحة لتعديد ولايته، ونظمت الانتخابات في الإقليم من جانب واحد في ٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٠م، لكن الحكومة المركزية رفضت الاعتراف بنتائجها، واشتدت حدة الخلاف بين أديس أبابا وجبهة تحرير تيغراي، وتحولت إلى نزاع مسلح منذ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٠م، إثر ذلك تدخل الجيش الإثيوبي في الإقليم، ونظمت فيه الحكومة المركزية انتخابات جديدة لتشكيل حكومة محلية جديدة، وفي حزيران/يونيو ٢٠٢١م، استعادت جبهة تحرير تيغراي السيطرة على أعمار الإقليم ميكيلي، وشهدت المدينة اختلالات لأضرار الجبهة.

من المراقب للأحداث في إثيوبيا يعلم أن أمريكا هي المتكلمة في الأوضاع فيها بواسطة علاقاتها مع الحكام والسياسيين، وأدوات مثل الاتحاد الأفريقي، وأمريكا هي التي فصلت أرتيريا عن إثيوبيا، وجنوب السودان عن شماله، وها هي تهيئ إثيوبيا للطريق لانه فقد "وصفت واشنطن ما يحدث في إثيوبيا بأنه "الجزيرة" (الجزيرة نت ٢٠٢١/١١/١٠م). كما أرسل الاتحاد الأفريقي الرئيس النيجيري السابق أولوسيفون أوباسانغو مبعوثه الخاص إلى المنطقة، واجتمع مع أبي أحمد. وانتقل إلى ميكيلي عاصمة تيغراي للقاء قادة جبهة تحرير شعب تيغراي. وقالت وزارة الخارجية الأمريكية إن الوريث أنتوني بيلينكي تحدث مع أوباسانغو الأربعة وأعلن "دعما قويا" لجهود الوساطة التي يبذلها، كما أعرب عن أمه في وجود "إمكان" للتقدم، وقال بيلينكي إن القتال في إثيوبيا يجب أن ينتهي، وأضاف في تغريدة على تويتر "يجب أن تبدأ مفاوضات سلام على الفور دون شروط مسبقة سعيًا لوقف إطلاق النار." (الجزيرة نت ٢٠٢١/١١/١٥م). كما "قدم المبعوث الأمريكي إلى القرن الأفريقي جيفري فيلتمان مقترحات وإحاطة طريق إنهاء النزاع في إقليم تيغراي

بإثيوبيا، التي تتضمن وقف إطلاق النار، وانسحاب القوات إلى ما قبل الرابع من تشرين الثاني/نوفمبر الجاري، وإيصال المساعدات الإنسانية، وبدء الحوار فوراً" (الجزيرة نت ٢٠٢١/١١/١٦م).

وتحت عنوان: إثيوبيا.. هل نحن أمام يوغسلافيا جديدة في القرن الأفريقي؟ الأسابيع المقبلة ستكون حاسمة بالنسبة لمستقبل إثيوبيا وبقاء نظامها الحالي، فهل تذهب إلى حد التفكك؟ تقول مجلة لوبس (L'Obs) الفرنسية "إن إثيوبيا تعاني من اضطرابات مأساوية جديدة تهددها بالانهيار وتغرقها في جحيم الصراعات العرقية القومية". وفي مقال بصحيفة الواشنطن بوست بتاريخ ٢٠٢١/١١/٩م تحت عنوان: "كيف مرق رئيس الوزراء أبي أحمد إثيوبيا؟" وتحت عنوان: "تصاعد خطر لخطاب الكراهية عبر الإنترنت وإهانات عرقية" في "إثيوبيا" حذرت منظمة العفو الدولية من أن إثيوبيا تاروج على شفا كارثة حقوقية وإنسانية، وسط تطورات مقلقة مرتبطة بتناقم نزاع تيغراي. كان هناك ارتفاع غير للقلق في عدد التعليقات على وسائل التواصل التي تدعو إلى العنف العرقي. (الجزيرة نت ٢٠٢١/١١/٩م). كما نشرت واشنطن بوست بتاريخ ٢٠٢١/١١/١٧م تحت عنوان: "الحرب الأهلية الشاملة على أبواب إثيوبيا". وقد نشرت الجزيرة نت تحت عنوان: "من صناعة الحكام إلى حلم الانفصال... تعرف أكثر على جبهة تيغراي الإثيوبية" بتاريخ ٢٠٢١/١١/٢٣م، ما نصه: "ما يزيد المخاوف من أن إقليم تيغراي قد يذهب في خطوة أبعد من المواجهة، ويقرر الانفصال عن دولة إثيوبيا المركزية، مستندا إلى الحق الذي منحه له المادة (٢٩) من دستور البلاد لعام ١٩٩٥، والتي تجيز لكل شعب من شعوب إثيوبيا حق تقرير المصير والانفصال غير المشروط". كما اتهمت وزيرة الدولة في مكتب الاتصال الحكومي الإثيوبي سلاوويت كاسا الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي بالسعي لتفكيك إثيوبيا، وقالت كاسا في حديثها لحلقة ٢٠٢١/١١/١٠ من برنامج بلا حدود على قناة الجزيرة إن "الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي" تحاول إدخال البلاد في حرب أهلية من أجل تفكيك إثيوبيا.

لقد فشلت أنظمة المستعمر الديمقراطية التي منها الفيدرالية في الحفاظ على وحدة البلاد وصهر الشعوب، بل زادت الشقة وعمقت الجراح في كل أنحاء البلاد، ومكنت للمستعمر من تأجيج الصراعات وبت الفتن على قاعدة فرق تسد، ولن يوقف هذه الفوضى التي تصنعها الدول الاستعمارية إلا دولة تقيم الإسلام وتطبق شرعه، وتساوي بين الناس في الحقوق، وتقيم العدل، وتحقق الأمن، ولا يكون ذلك إلا في دولة الخلافة الراشدة على مناهج النبوة، فهلا أدرك أهل هذه البلاد هذه الحقيقة ولفظوا أنظمة المستعمر وأيدوا نظام رب العالمين؟! \* مساعد النطاق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

### تتمة كلمة العدد: الانتخابات العراقية وصراع الفاسدين

تسيطر على مقدرات البلاد، لذلك نجد هذا الصراع والتكالب على المناصب بهذا الشكل الجنوبي وعلى حساب الشعب المغلوب على أمره والذي يرى الخراب في كل مفاصل الدولة ولا يملك إلا أن يدعو الله العلي القدير أن ينقذه من هؤلاء الأشرار الذين تسلطوا على رقاب الناس بدعم من الكافر المحتل أمريكا ويدها الطويل إيران.

إن الأصل فيمن يتولى مصالح الناس وإدارة مؤسسات الدولة أن يعمل على رعاية المصالح وأن يستغل موارد الدولة للبناء والتعمير وتحقيق أفضل سبل العيش لكل أفراد المجتمع، وأن يتمثل قول رسول الله ﷺ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ». ولكن كيف يتحقق ذلك وأحكام الكفر هي المطبقة في بلاد المسلمين؟! إن رعاية مصالح الأمة لا تتم إلا إذا تم تطبيق شرع الله من رجال يحكمون الناس بأحكام الإسلام المستنبطة من الكتاب والسنة وليس من الديمقراطية الفاسدة.

أينها المسلمون: إنه لا خلاص لكم إلا بنيد هذه الفئة الفاسدة التي قبلت لنفسها أن تكون تابعة لدولة الكفر وتحكم بأحكام الكفر، وتكون العمل لإعادة مكانتهم بين الأمم أعزاء وفريق مهابة، وليس أدلاء عبيدا تستجدون على أبواب السفارات الأجنبية عطف الكافر الذي أمرنا الله عز وجل بعدم الخضوع له وعدم اتباعه ■

حارة الأرض لن يههما ذلك كثيرا بسبب تقدمها في إنتاج الطاقة النظيفة وبدأت تحصد مئات المليارات من الدولارات عن طريق إنتاج أجهزة إنتاج الطاقة النظيفة ومن إنتاج السيارات الكهربائية.

عقدت قمة الطاقة للمناخ عام ٢٠١٥ فوُعت ١٩٠ دولة بما فيها أمريكا على عهد أوباما على اتفاقية تتعهد فيها القيام بإجراءات تهدف إلى الحد من الاحتراز العالمي بأقل من درجتين مئويتين فوق المستوى الذي كان عليه قبل الثورة الصناعية. ويحل الاتفاق محل بروتوكول كيوتو الذي ينتهي العمل به عام ٢٠٢٠. وجاء الرئيس الأمريكي ترامب ليعلن عام ٢٠١٧ قرار انسحاب أمريكا من اتفاقية باريس للمناخ. إذ إن ترامب يعتمد على الشركات التي تعمل بالطاقات الأحفورية في تكساس، فيعمل لمصلحتها لكسب الدعم المالي وجمع الأصوات. وأما بايدن وحزبه الديمقراطي فيتعهد على الشركات الإلكترونية والكهربائية التي تطور الطاقة النظيفة. ولهذا ما إن وصل بايدن إلى الحكم حتى أعلن عودة أمريكا لاتفاق باريس وجاء بنفسه إلى قمة المناخ في غلاسكو ليؤكد دعمه للاتفاق المزمع عقده.

وقد ركزت أمريكا على الصين التي تعتبر من أكثر الدول النامية التي تعتمد على الطاقة الأحفورية والتي تتقدم صنعايا وتطور صناعتها العسكرية. فتردد الحد من ذلك تحت ذريعة الحد من انبعاث الغازات الدفينة. فقد أعلن يوم ٢٠٢١/١١/٢٣ أن الصين وأمريكا اتفقتا "على الحد من انبعاث غاز الميثان والتخلص من ثاني أوكسيد الكربون والتحول إلى الطاقة النظيفة" وأنهما "ستعلان معا من أجل تحقيق الهدف المتعلق

مع انخفاض قيمة الروبية الباكستانية إلى ١٧٥ روبية مقابل الدولار، ما أدى إلى تضخم كبير كسر ظهر أهل باكستان، أكد المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية باكستان في بيان صحفي أصدره الثلاثاء ٢٠٢١/١١/٩، أن التضخم هو سمة دائمة للاقتصاد الرأسمالي، وعلى عكس عملة الذهب والفضة الإسلامية، تتفقد النقود الإزامية قوتها الشرائية، حيث تطبع الحكومات لتمنح لها تضخم الدينون الربوية المتزايدة باستمرار. وأضاف البيان: إن العملة الإسلامية تقضي على التضخم المستشري، لأنها تعتمد على الذهب والفضة، وهما معدنان قيمتان وثابرتان، ما يؤدي إلى استقرار في الأسعار. وباسم حزب التحرير وولاية باكستان دعا البيان المسلمين إلى العمل لرضا الله سبحانه وتعالى، مطالبًا بتبني العملة الذهبية والفضية التي أوجيها رسول الله ﷺ. وقال البيان: ندعوكم إلى إنهاء النظام الاقتصادي الأمريكي الربوي الذي أدى إلى إفقار البشرية، وإلى العمل مع حزب التحرير لإقامة الخلافة التي ستطبق الأحكام الشرعية التي تتعلق بالعملة الذهبية والفضية، وتحترم الربا واحتياطي البنوك الجزئية، وطالبوا بأفكاركم في التطور المسلحة الباكستانية بإعطاء نصرتهم لحزب التحرير لإقامة الخلافة على مناهج النبوة.

### الخلافة ستقضي على التضخم المستشري في باكستان

#### عبر إلغاء النقود الإزامية وإصدار عملة الذهب والفضة

مع انخفاض قيمة الروبية الباكستانية إلى ١٧٥ روبية مقابل الدولار، ما أدى إلى تضخم كبير كسر ظهر أهل باكستان، أكد المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية باكستان في بيان صحفي أصدره الثلاثاء ٢٠٢١/١١/٩، أن التضخم هو سمة دائمة للاقتصاد الرأسمالي، وعلى عكس عملة الذهب والفضة الإسلامية، تتفقد النقود الإزامية قوتها الشرائية، حيث تطبع الحكومات لتمنح لها تضخم الدينون الربوية المتزايدة باستمرار. وأضاف البيان: إن العملة الإسلامية تقضي على التضخم المستشري، لأنها تعتمد على الذهب والفضة، وهما معدنان قيمتان وثابرتان، ما يؤدي إلى استقرار في الأسعار. وباسم حزب التحرير وولاية باكستان دعا البيان المسلمين إلى العمل لرضا الله سبحانه وتعالى، مطالبًا بتبني العملة الذهبية والفضية التي أوجيها رسول الله ﷺ. وقال البيان: ندعوكم إلى إنهاء النظام الاقتصادي الأمريكي الربوي الذي أدى إلى إفقار البشرية، وإلى العمل مع حزب التحرير لإقامة الخلافة التي ستطبق الأحكام الشرعية التي تتعلق بالعملة الذهبية والفضية، وتحترم الربا واحتياطي البنوك الجزئية، وطالبوا بأفكاركم في التطور المسلحة الباكستانية بإعطاء نصرتهم لحزب التحرير لإقامة الخلافة على مناهج النبوة.

## أزمة غياب السلطة في لبنان؟

بقلم: الشيخ الدكتور محمد إبراهيم\*

جعلت السلطة في أصلها لأجل رعاية شؤون الناس لا لتسلط عليهم وأهارة كرامتهم ونهب خيراتهم، بينما السلطة في بلاد المسلمين منذ هدم الخلافة صنعت لتأتمن مصالح الغرب، والتسلط على رقاب الناس، ومنع تحررهم من الاستعمار، واستعادة سلطانهم السياسي الذي جعله الله حقا لهم. والحكم في لبنان منذ أن صنعتها فرنسا وسلمته للمرابنة من النصارى كان مهمهم أسيادهم في الخارج، وتزيد سوءا عن الحكومات الجبرية في بلاد المسلمين فكانوا سلطة طائفية وعنصرية وحاقدة، يديرها قادة طائفيين أشبه بقادة العصابات، علاوة على أنهم طبقة من اللصوص المجرمين سرقوا المال العام وسفكوا دماء أهل لبنان وعمقوا الانقسامات بين أهله.

وفي هذه المدة التي يعيش فيها لبنان أزمة جديدة اقتصادية فوق أزمتها، حيث انهارت العملة وعلت أسعار المواد الغذائية والدواء والاستشفاء والمحروقات، بل وفقد بعضها نتيجة احتكار حيتان المال وكبار التجار الفخار ومعظمهم من الحكام أو شركائهم، وتسبب بهذه الأزمة الجديدة والأزمات القديمة أمور عدة أبرز فيها غياب السلطة التي ترعى الشؤون.

\* فلبنان منذ أعلنته فرنسا في سنة ١٩٢٠ هو دولة هشة مشوهة غير قابلة للحياة إلا بتفلس صناعي، يتمثل بالسيطرة على من دولة إقليمية أو عالمية، كفرنسا مثل بريطانيا ثم أمريكا.

\* عدم رعاية شؤون الناس بوصفهم سواسية أمام القانون، بل بحسب قوة الطائفة، وهو ما يجعله دوماً قابلاً للانفجار في أية لحظة كما حدث منذ مدة في حوادث عدة مثل حادثة خلدة، والطبونة - عين الرمانة.

\* هذا الحكم الذي يعهد الطائفية في مؤسسات البلاد أدى إلى انقسام أهل البلد وتناقل الطوائف والمذاهب بين الطائفة والأخرى وتكتلت كل طائفة حول زعيمها ضد الدولة الأخرى وتجزأت العصبية والحقد خاصة ضد المسلمين من المهجرين من أهل فلسطين وسوريا.

\* تقديس نظام الحكم الرأسمالي في لبنان للقبيلة المادية والمصلحة الآتية، ما جعله يعمل لإنقاذ أرباب

\* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية لبنان

ببقاء الارتفاع في درجة الحرارة عند حدود ١.٥ درجة مئوية". فقال المبعوث الصيني لقمة المناخ شاي زينهاو "إن الدولتين عقدتا أكثر من ٢٠ اجتماعا افتراضيا". بينما قال المبعوث الأمريكي للمناخ جون كيري "في حين يوجد الكثير من الخلافات بين أمريكا والصين إلا أن التعاون حول المناخ أمر ضروري".

ومن هنا يبدو أن الأطراف التي بدأت تستعمل الطاقة النظيفة وتتخلى عن استعمال الوقود الأحفوري من مصلحتها وقف استعماله لضمان العيمنة والسيطرة وأدت إلى الكثير من الأضرار المزممة والخطيرة لعمالها وليس حرصا على البيئة بعدما لوثتها لمئات السنين والبائسين وقضت على حياتهم وهم في منتصف العمر، فلم يخطر ببالها وقف استعماله، وكل ما كان يههما هو إرضاء أصحاب رؤوس الأموال الذين لا يهمهم شيء سوى تحصيل الأرباح الطائلة. وعندما علت الأصوات المطالبة بوقف استعماله والمحافظة على البيئة وبدأت الأحزاب السياسية وهي أحزاب الفاسد تشكلت من أجل ذلك تكسب الرأي العام فاضطرت الأحزاب السياسية الأخرى لابتني ذلك، وقد تقدم الغرب خلال عشرات السنين التي خلّت من تطوير الطاقة النظيفة حتى أغلق أكثر مناجم الفحم. حتى إنه صار يطالب بوقف تربية المواشي من بقر وإبل وغنم ليضرر الدول النامية وهو يعمل على إنتاج الفحم الصناعي لتشجيع أكله حتى يشغل مصانعها ولتعتمد عليه دول العالم في اللحوم وليحصد الأرباح الطائلة، علما أن هذه المصانع تلوث البيئة أكثر. فلأغرب خبيث في كل سياساته، فلا يؤمن جانبه، ويظن الناس البسطاء والسذج أنه إنساني متمدد يعمل لمصالح الإنسان وما هو كذلك ■

\* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية لبنان

## الانقلاب الأمريكي في السودان وواجب الأمة

بقلم: الأستاذ حاتم جعفر (أبو أواب) المحامي - ولاية السودان

في جواب سؤال أصدره أمير حزب التحرير، العالم الجليل عمارة بن خليل أبو الرشته حفظه الله، قبل أكثر من سنتين، بتاريخ ٩/٢٣/٢٠١٩م، وعقب توقع طرفي الحكم المتناقضين، للوثيقة الدستورية وتشكيلها معاً: العسكر والمدنيين لمجلس السيادة، جاء فيه: "إن الحكم في السودان وفق الوثيقة الدستورية يكاد يكون مُشكلاً من فريقين بصلاحيات متفاوتة وبوالات خارجية متصارعة وسينعكس هذا الأمر على عملهما في حل مشاكل الناس وسلامة عيشهم، وسيكون هم كل منهما خدمة الاتجاه الذي يواليه، ومن ثم يتربص أحدهما بالآخر ليقتصبه بوسائل داخلية وخارجية..."

المعروف عن إنشاء مثل هذه المجالس في السودان أنها لم تكن تُشعر لها مرتبطة بالقرارات الانتقالية والأزمات... وذلك إلى أن يتمكن الجيش من ترتيب أوراق الدولة وحل المجلس وفرض رئيس للبلاد من ضباط الجيش، إنه الوعي السياسي الذي يري السياسي المبدي ما لا يراه السياسيون الواقعيون، وهذا ما حدث، حيث بدأ البرهان، ومنذ وقت مبكر، بترتيب أوراق الدولة، حيث وضع يده هم ملف السلام العرقي، واستخدمه أداة لرفع الشقاق في شرق السودان، إلى أن وصل به إلى التمرد والإغراق الكامل، وخنق الحكومة، ثم استخدم من يسمون بشركاء السلام في شرق صيف الحرية والتغيير، وحشد الجماهير في صف العسكر ضد المدنيين، وعلق اجتماعات مجلس السيادة، وشل حكومة حمدوك تماماً، حيث خرج حمدوك ليعلن أنها أخطر أزمة تشهدها الحكومة الانتقالية، فأوفدت سيده بريطانيا وزير الشؤون الأفريقية فيعوضها لدعم حمدوك، لكن أوراق اللعبة لم تكن في أيديهم، لذلك كان وصول المبعوث الأمريكي للقرن الأفريقي جيفري فيلتان حاسماً.

فغشية مغادرة طائرته لمطار الخرطوم وحل العسكر بتعليمات من أمريكا في الانقلاب وحل مجلسي السيادة والوزراء، وإعلان حالة الطوارئ، لذلك فأول رد فعل لأمريكا كان تصريح المتحدث باسم الخارجية الأميركية نيد برايس الذي قال: "إن الولايات المتحدة تعتبر ما حدث في السودان هو سيطرة عسكرية، وإن كلمة "انقلاب" تحتاج إلى تقييم قانوني" (قناة الحرة ٢٦/١٠/٢٠٢١)، ثم لما بدأت أصابع الاتهام تشير إلى المبعوث الأمريكي فيلتان في الانقلاب رد في حديث لقناة سكاى نيوز قائلاً: "إنه غادر الخرطوم مطمئناً إلى أن البرهان قد وعده بالالتزام الكامل بما اتفقا عليه، وبالتمسك بالتحول المدني الديمقراطي، ولكن اتضح أن البرهان كذب على الشعب السوداني"، والإدارة الأمريكية لا تصف ما حدث في السودان بأنه انقلاب، ففي مؤتمر الصحفي يوم الأربعاء ٢٧/١٠/٢٠٢١ وصف مستشار الأمن القومي الأمريكي بالبيت الأبيض جيك سوليفان الانقلاب بأنه "انتكاسة كبيرة مؤثرة للثقافة" (رويترز). وأورد موقع عربي ٢١ بحسب صحيفة نيويورك تايمز أن كارين جان بيير، المتحدثت باسم الرئيس بايدن، قالت للصحفيين على متن الطائرة الرئاسية: "نحن نرفض تصرفات الجيش ونعدو إلى الإفراج الفوري عن رئيس الوزراء والأزوين الذين وضعوا قيد الإقامة الجبرية" فهي بذلك لا ترفض الانقلاب إنما تحث على اعتقال رئيس الوزراء وطاغم حكمه فقط.

أما روسيا التي تتحرك بضوء أخضر من أمريكا، فقد وصفت خارجيتها الانقلاب بأنه "دليل على أزمة حادة ناجمة عن اتباع سياسة فاشلة على مدى عامين"، كما أن نائب مندوبها الدائم لدى الأمم المتحدة السفير ديمتري بوليانسكي قبيل لحظات من بدء جلسات مشاورات مجلس الأمن الدولي حول تطورات الوضع في السودان قال: "لماذا نقول على ما حدث في السودان انقلاباً عسكرياً؟! لماذا لا يكون انتقالاً للسلطة كما تم عند عزل البشير قبل

سنتين؟" (عربي بوست) وهو يعني أن يظل الفيتو الروسي مصلتاً لإفراغ أي بيان يصدر عن مجلس الأمن من الإداة والضغط على انقلابي السودان ما أدى لتعطيل مشروعي قرار!! أما بريطانيا وصوتياتها في القارة العجوز، فقد طار صوابهم، وردوا بعنف شديد على انقلاب الجيش، فقد قالت فيكي فليمنغ وزيرة الشؤون الأفريقية في تغريدة على تويتر: "الانقلاب العسكري الذي وقع في السودان خيانة غير مقبولة للشعب السوداني" (رويترز). أما فرنسا فقد عُرد رئيسها ماكرون قائلاً: "تدين فرنسا بأشد العبارات محاولة الانقلاب في السودان". أما ألمانيا فقد قال وزير خارجيتها هايكو ماس: "إن الانقلاب العسكري في السودان يعتبر تطوراً كارثياً للأحداث"، وأضاف: "أدين بشدة أعمال العسكرين المشاركين في الانقلاب"، وعلى خلفية دعوتها للشباب للتظاهر، أعلت الحكومة يوم الأحد ٢٠٢١/١٠/٢٧م السفير البريطاني جايلز ليفر ٢١ يوماً لمغادرة البلاد.

هذه هي قصة انقلاب رجال أمريكا في الجيش، ووادهم لمشروع رجال أوروبا، وبخاصة بريطانيا، والذين غرثمهم باستلام السلطة من رجال أمريكا من خلال مطالبهم وضغطهم لتسليم رئاسة السيادة للمدنيين، وهيكله المؤسسة الأمنية وضعضها بيد رئيس الوزراء، ولا عزاء لهم في انزعاج أسيادهم في أوروبا، ولا نفاق أسيادهم لهم، فأمرى التي وضعت السيبي، ودعمت انقلابه على رئيس منتخب في مصر، وهو يصف الدم الحرام الآلاف المدنيين العقبان، بل يصف الرئيس السابق ترامب بأنه دكتاتورته المفضل، أمريكا هذه سوف تدعم هؤلاء الانتقاليين حتى يشتد ودعهم في الوقت الذي تناقش فيه المدنيين وتناقش العالم، وبحسب فرانس ٢٤، فقد اتصل وزير خارجيتها بليكن على رئيس الوزراء حمدوك في مقر إقامته الجبرية يوم الأربعاء ٢٧/١٠/٢٠٢١، وتحدث معه مرعباً بإطلاق سراحه، ومطالباً بإطلاق سراح جميع المحتجزين.

الحكومة المدنية التي سيشكلها البرهان تحت حراب الجيش، سوف تكون امتداداً للحكومة الانتقالية المقبورة، تستنشق في تحقيق أجندة الكافر المستعمر، وتحقيق مصالحه في السودان، وذلك كما يلي:

- استمرار فصل الدين عن الحياة، وتصفية التشريعات والأنظمة من الأحكام الشرعية، والدخول في حضارة الغرب الكافر كافة بمساواة المرأة والرجل، وتقدس اتفاقية سيدا، وإباحة المثلية والعهر، وكل ما من شأنه أن يشفي غليل الكافر المستعمر في خير أمة أخرجت للناس، ومن ذلك حديث البرهان في مؤتمره الصحفي يوم ٢٧/١٠/٢٠٢١، حيث قال إنهم لن يصحوا لأي جماعة أيديولوجية بالسيطرة على البلاد.
- الاستمرار في تطبيق أوامر صندوق النقد والبنك الدوليين، وما يسمى برقع الدعم عن السلع والخدمات، برقع أسعار الوقود والخبز والكهرباء، وكل الخدمات وإقرار العباد، وتسليم ثروات البلاد للشركات الرأسمالية الناهية للثروات.
- الاستمرار في حلف الطبع مع كيان يهود، وتوقيع الاتفاق معه في البيت الأبيض في أقرب وقت ممكن. بعد أن استدارت ثورات الربيع العربي في بلاد المسلمين، ورجعت إلى حيث بدأت يتبلور الخلاص الآن في طريق ذي اتجاه واحد يفضي إلى الإسلام العظيم، الذي صاغه أنظمة حياة باجتهاد صحيح حزب التحرير، تطبقه دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي بين فكرتها وواقعها، تنزل نصر الله سبحانه وتعالى باستجابة نجر من أهل القوة والمنعة المخلصين، يردون سلطان الأمة المقتضب، فتقل جذور الاستعمار الغربي، وتطبق الإسلام، فيفيض خيراً وبركة على العالم قلم أيها المسلمون ■

### ماذا كان يأمل أردوغان في روما وماذا وجد بالعقاب!!

استعرض المكتب الإعلامي لحزب التحرير ولاية تركيا في بيان صحفي نتائج اجتماع بايدين وأردوغان على هامش قمة مجموعة العشرين، ومحطات الإنزال التي مارستها إدارة بايدين تجاه نظام أردوغان، وكيف اكتفى أردوغان بالتصريحات السطحية في المؤتمر الصحفي الذي عقد بعد الاجتماع. في حين، لم يشر بايدين إلى تركيا أو لقائه بأردوغان. وهذا يدل على أن اللقاء لم يسفر عن نتيجة مرضية لتركيا، وأضاف البيان: المسؤولون الأتراك ما زالوا ينظرون إلى الولايات المتحدة على أنها "صديقة وحليفة"، وهذا يدل على أن حكم تركيا يعملون لحماية مصالح الاستعمار الأمريكي والكفار الغربيين من أجل حماية مقاعدهم بدلاً من حماية مصالح الشعب التركي والمسلمين. إنها مهمة صعبة أن تتحدى القوى الاستعمارية العظمى، فإنها تتطلب الإيمان والإرادة والمثابرة والقوة، وهل من يدير ظهره للإسلام، ويمحو أحكامه، ويدير ظهره لأمته، ويقبل بالذل والهزيمة من أجل المنفعة والمصالح الدنيوية، هل يستطيع أن يقود الشعوب المظلومة؟! وخلص البيان إلى القول: دون أدنى شك فإن مثل هذه القيادة لم ولن تكون إلا لدولة تقوم على منهاج النبوة هي دولة الخلافة الراشدة، وحينئذ ستري الولايات المتحدة والغرب الاستعماري ما معنى الدولة العظمى على حقيقتها.

## خمس عشرة سنة مرت على المصالحة الفلسطينية والنتيجة صفر!

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

بعد انتخابات عام ٢٠٠٦ في فلسطين وفوز حركة حماس فيها، وسيطرتها على قطاع غزة بالقوة، وبعد انفصال السلطة في غزة عن السلطة في الضفة، بعد ذلك بعام بدأت محاولات المصالحة بين سلطة رام الله وسلطة غزة بوساطات عربية ودولية مُتعددة، واستمرت بين مد وجزر حتى هذا العام الجاري ٢٠٢١، ولكنّها لم تُسفر عن شيء، وكانت نتيجتها صفرًا.

فمن اتفاق مكة إلى اتفاقات القاهرة الكثيرة بين الفصائل الفلسطينية، وحواراتها العقيمة، والتي استمرت طوال الخمس عشرة سنة الفائتة، فكل ما جرى في هذه الاتفاقات والحوارات التي استغرقت آلاف الساعات من العمل داخل القاعات المغلقة، وبذلت فيها جهود مُضنية استنزفت الكثير من الوقت والجهد والمال، والنتيجة أنّ كل ذلك انتهى من دون طائل.

لقد ألقى رئيس السلطة محمود عباس - وبكل بساطة - كل تلك الجهود بجرة قلم، وأعاد مفاوضات المصالحة الشاقة إلى الفرنج الأزول، فاشترط وبشكل تعسفي اعتراف حماس وبشكل صريح ومسبق وبدون مُواربة بكيان يهود القائم على الأراضي الفلسطينية المحتلة سنة ١٩٤٨، وألقى كل ما توصلت إليه الفصائل الفلسطينية من توافقات واتفاقات.

وظهر ذلك جلياً عندما قام مُنيب المصري وهو الشخصية الفلسطينية النافذة قبل شهرين بمحاولة وساطة أخيرة، التقى فيها بقيادة حركة حماس وهم: إسماعيل هنية وصالح العاروري وصلاح البردويل وخسام بدران، ووصف لقاءه بهم بالإيجابي فقال: "إن حماس أكدت على نيتها إنهاء الانقسام وإتمام المصالحة الوطنية، وإنها وافقت على الاعتراف بقرارات الشرعية ضمن برنامج مُتكامل يستند لحوارات القاهرة، كما وافقت على التزام حكومة وحدة وطنية بقرارات الشرعية إذا كان ذلك استناداً لاتفاق مكة".

وأرسل المصري هذه الرسالة كوثيقة إلى محمود عباس فاستخفى بها، وبكل عنجهية واستحباب كتب رداً على ذيل الوثيقة: "الأخ مُنيب، المطلوب من حركة حماس حتى تكون شريكة أن تعترف بشكل رسمي وتوقيع إسماعيل هنية بقرارات الشرعية الدولية، ومن دون ذلك فلا حوار محتم".

### حزب التحرير/ ولاية باكستان؛ ينظم حملة بعنوان

"ستقضي الخلافة على التضخم المتفشى بتبني عملة سندها الذهب والفضة"

يقوم حزب التحرير ولاية باكستان بتنظيم حملة واسعة على مواقع التواصل الإلكتروني، بعنوان "ستقضي الخلافة على التضخم المتفشى من خلال تبني عملة سندها الذهب والفضة" وذلك للتأكيد على أنّ العملة الإسلامية ستقضي على التضخم المستشري، لأنها تعتمد على الذهب والفضة، وهما معدنان قيّمان ونادران، ما يؤدي إلى استقرار في الأسعار، كما ترفض العملة الإسلامية الانضباط على كل من الإنفاق الحكومي وتحصيل الإيرادات، في حين إن الإسلام يحرم العوائد الربوية المصرفية والاحتياطي الجزئي التي تشكل ضغوطاً تضخمية ضخمة على المعروض من النقود. ولم يبع الإسلام للدولة إصدار النقود على أي أساس شاءت، مثل النقود الورقية الحالية، المدعومة بالسلطة القانونية، بدلاً من اعتمادها على الثروة الحقيقية.

### مشاكل تونس الخائفة لن يحلها إلا رجال دولة حقيقيون

يرعون شؤون الناس بأحكام رب العالمين



منذ أكثر من ٤٠ يوماً ومدينة صفاقس التونسية واقعة تحت تكديس الأوساخ والنفايات وجفاف الينابيع والحدوات والديدان بسبب غلق مصب القنة بمعتمدية عقارب بمدينة صفاقس، ما سبب احتقاناً كبيراً ومواجهات بين أهالي المنطقة وقوات الأمن. وفي هذا الصدد، قال بيان صحفي أصدره الأربعا ٢٠٢١/١١/١٠، المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس: لقد عزت أزمة النفايات منظومة الخراب التي تحكم بغير ما أنزل الله والتي أوجدت العقم في إنتاج رجال دولة قادرين على إيجاد حلول ناجحة للمشاكل المتعددة التي تعيشها تونس، ولفت البيان إلى: أنه كان يمكن تحويل هذه النفايات إلى فرصة تنموية وذلك بإخضاع النفايات المنزلية إلى عمليتي الفرز والمعالجة بما من شأنه أن يضع حداً للتأثيرات البيئية الكارثية الناجمة عنها قبل تمعيها والتعامل معها باعتبارها محروقات بديلة تستخدم في تشغيل الصناعات الثقيلة. وأكد البيان: إن أنظمة الخراب التي فرضتها علينا الدول الاستعمارية بالبش والسكر والمال هي أنظمة وظيفية تصنع الأزمات، وإن المشاكل الخائفة التي تعيشها تونس لن يحلها إلا رجال دولة حقيقيون يعملون فكراً راقياً؛ مبنياً على عقيدة الأمة؛ يرعون شؤون الناس بأحكام رب العالمين؛ فيسحرون ثروات البلاد الظاهرة والباطنة لخدمة الأمة، إنهم رجال دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة؛ فهي الضمانة الوحيدة لحل المشكلات، وعلاج الأزمات، ووضع البلاد في طريق النهضة.